

جهود وزارة التسليح والاتصالات العامة (المالغ) في تسليح الثورة الجزائرية ما  
بين 1960 - 1962م

أ. ختير صافي  
جامعة أدرار

هذا المقال يعالج جهود وزارة التسليح والاتصالات العامة (المالغ) للثورة الجزائرية التكفل بقضية السلاح باعتباره أحد الوسائل الهامة لتحقيق النصر خلال الفترة الأخيرة من عمر الثورة التحريرية 1960 - 1962م ثم دراسة إستراتيجية الجهود في ما بين مختلف أجهزة الطرق خاصة هيئة الأركان، وردود فعل السلطات الفرنسية على هاته السياسة، ثم انعكاساتها على مسار الثورة



الكلمات المفتاحية: الثورة، الجزائرية، التسليح، المالغ، جهود

### Abstract

In this paper I intend to expose the efforts of EL – MALG, ministry of weapons and general relations of the Algerian revolution. It was responsible for weapons which are considered as the only way to get independence during the last two years of the Algerian revolution from 1960-1962. In addition to the strategy adopted between the different organs of the revolution, the French authority reacted to this strategy which led to other effects on the Algerian revolution in general.

## مقدّمة:

ظلت إشكالية التسليح قبل وأثناء الثورة من المواضيع التي لم ينكشف النقاب عنها بدراسات علمية أكاديمية جادة، تساهم في كتابة تاريخ الثورة بشكل عام وذلك نظرا لغياب المادة العلمية الكافية لهذا العمل من جهة، والسرية التامة التي حظيت بها مسألة التسليح خلال الثورة من جهة ثانية، وهذا راجع لحساسية المهمة وانعكاساتها على سير نجاح الثورة، خاصة في المرحلة الأخيرة 1960 م- 1962م، حيث أصبحت هذه المرحلة قاب قوسين أو ادني من تحقيق هدفها على الرغم من الصعوبات التي كانت تعترض سبيلها بفعل سياسة الجمهورية الخامسة، مما جعل قضية التسليح تولى لها أهمية خاصة ومستعجلة من طرف القيادة العليا للثورة، وتخصص لها مؤسسات بكاملها للتكفل بتسليح الثورة شراء ونقلًا وحتى تدريبًا ولعلها كانت وزارة التسليح والاتصالات العامة (المالح) 1960 م- 1962م والتي أخذت على عاتقها مسؤولية كل مراحلها تحت قيادة عبد الحفيظ بوضوف، وهنا تبرز التساؤلات التالية والتي تمثل العناصر المشكّلة للموضوع: ما هي ظروف نشأة المالح؟ كيف ساهمت (المالح) في مجال تسليح الثورة؟ ما هي الإستراتيجية المتبعة لتمير السلاح للدخول رغم العراقيل التي وقفت في وجهه؟ وما هو موقف السلطات الفرنسية من عملية تسليح الثورة؟

## العرض:

احتاجت الثورة إلى تنظيم لتتماشى مع الضروريات التي يقتضيها الكفاح التحرري خاصة فيما يتعلق بموضوع التسليح والذي يكتسي أهمية بالغة باعتباره أهم وسيلة استمرارها ونجاحها. وتعتبر وزارة التسليح والاتصالات العامة (المالح)<sup>1</sup> من أهم الوزارات التي لها نفوذ في الحكومة المؤقتة والتي قدمت دورا هاما في مجال تسليح الثورة

<sup>1</sup> المالح MALG هي مختصر Minisrere da amement et de liaison generale

التحريرية، وهذا ما أكدته كثير من الوثائق الأرشيفية وكذا العديد من شهادات المجاهدين وإطارات (المالِق)<sup>1</sup>

### أولاً- ظروف نشأة وزارة التسليح والاتصالات العامة(المالِق):

في 19 سبتمبر 1958 وبعد الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجزائرية أصبحت مصلحة التسليح والتمويل العام تسمى وزارة التسليح والتمويل العام، لها نفس المهام والتنظيم إلى غاية 1955م. وقد ركزت الحكومة المؤقتة على الجمع بين ثنائية العمل العسكري السياسي، وذلك بالرد على سياسة ديغول من جهة ومناوراته السياسية من جهة أخرى، وأوكلت مهمة تولي هذا الجهاز لمحمد الشريف<sup>2</sup>، فتولى بذلك مسؤوليات مهمة تمثلت أساسا في شراء السلاح والتمويل وإدخاله إلى الداخل بطرق مختلفة<sup>3</sup>.

ورغم المجهودات التي قام بها وزير التسليح والتمويل العام محمود الشريف، في مجال التسليح فقد تمكن خلال هذه الفترة من اقتناء شحنات جديدة في الشرق وتوسيع القواعد الموجودة وتدعيم وسائل النقل وإنشاء ورشات لإصلاح وصيانة السيارات من مختلف أنواعها، إلا أنه في جانفي 1960م وبعد تعديل طارئ على

<sup>1</sup> ينظر، محمد دباح، المالِق، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 95.

<sup>2</sup> محمود الشريف: ( 1915-1987) ولد بتبسة، كان ضابطا عاملا عندما شارك في الحرب العالمية الثانية استقال من الجيش الفرنسي بعد أحداث 8 ماي 1945، التحق بالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وصار عضوا في قيادته، انضم للثورة كمقاوم بسيط في جوان 1955، وبالنظر إلى تكوينه العسكري وتجربته في ميادين القتال سرعان ما تولى مناصب المسؤولية، قائد المنطقة السادسة في النمامشة (تبسة ونواحيها) إلى غاية نوفمبر 1956، رقي إلى رتبة نقيب بعد وفاة مصطفى بن بولعيد لتولي قيادة الولاية الأولى، عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1956، كان مسؤول المالية لجبهة التحرير الوطني، ثم تم تعيينه من قبل الحكومة المؤقتة وزيرا للتسلح والتمويل العام، ابتعد عن المسرح السياسي بعد الاستقلال، ينظر عبد الله مقلاتي، محمود الشريف، قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للشؤون المطبعية الجزائر، 2013 ص 133.

<sup>3</sup> نفسه، ص 134.

الحكومة المؤقتة أنهت مهامه كوزير للتسليح والتمويل العام وأسندت هذه المهمة لعبد الحفيظ بوصوف<sup>1</sup>.

ولم يكن دمج وزارة التسليح والتمويل العام مع وزارة الاتصالات العامة محل صدفة سنة 1960م بل قد سبق هذه الفترة عدة أحداث عرفتها الثورة الجزائرية كانت سببا في دمج الوزارتين:

أ. أزمة الحكومة المؤقتة: عاشت الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية أوضاعا صعبة خاصة سنة 1959م وهو ما عطلها عن ممارسة المهام الموكلة إليها، بالإضافة إلى أزمة القيادة التي جسدها كريم بلقاسم الذي كان يرى نفسه هو القائد الحقيقي للثورة، بعد استشهاد كل من ديدوش ومصطفى بن بولعيد والعربي بن مهيدي وأسر كل من: بوضياف وبطاط، فكان يطالب بانتقال الزعامة إليه بدلا من بقائها في يد فرحات عباس، زد على ذلك محاولة العموري الإطاحة بالحكومة المؤقتة.

كما شهدت الثورة في هذه الفترة وبالتحديد يوم 10 فيفري 1959م حادثة عمقت في حجم التصدع في بنية الثورة الجزائرية وهي حادث مقتل عميرة علاوة، والذي قام الأمين دباغين<sup>2</sup> بتعيينه مندوبا للجزائر ببيروت، وبعد أن وصلت إلى

---

<sup>1</sup> عبد الحفيظ بوصوف: اسمه الثوري السي مبروك ولد سنة 1926 بميلة، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري من مجموعة 22 التاريخية، عين قائدا للولاية الخامسة بعد العربي بن مهيدي 1956، ثم وزيرا للاتصالات في الحكومة المؤقتة الجزائرية 19 سبتمبر 1958، ثم وزيرا للتسلح والاتصالات العامة 1960م، أنظر: عبد الكريم حساني، الحرب الخفية، تر: أو ذاتية خليل، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2012، ص 25.

<sup>2</sup> الأمين دباغين (1917 - 2003 م) ولد بشرشال من عائلة ميسورة الحال، درس الطب انظم إلى حزب الشعب الجزائري سنة 1930 خلال مجازر الثامن ماي 1945 كان القائد الرئيسي لحزب الشعب الجزائري في غياب مؤسسه الذي حكم عليه بالأعمال الشاقة، رفض الطلب الذي تقد به مؤسسو اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 24 جوان 1954 بتأس جبهة التحرير الوطني، عين عضو في المجلس الوطني للثورة في مؤتمر الصومام أوت 1956 وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، ثم وزير للشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958 أقصى من المسرح السياسي سنة 1959 ثم عاد إلى مهنته بعد الاستقلال، توفي في جانفي بالجزائر العاصمة 2003م، أنظر: عاشور شرقي، ص ص، 163-164.

فرحات عباس بعض التقارير تفيد أن علاوة عميرة يشتم وزراء الحكومة المؤقتة وبتهم فرحات عباس بالانحراف عن مبادئ الثورة فقام هذا الأخير بتحويل التقرير إلى عبد الحفيظ بوصوف الذي استدعى علاوة عميرة إلى القاهرة أين قابله فرحات عباس وبعد أخذ ورد طويل بين الأطراف عشر على جثة علاوة ملقاة أمام مبنى الحكومة الجزائرية بالقاهرة<sup>1</sup>.

كانت هاته الحادثة سببا في استقالة الأمين دباغين من منصبه كوزير للخارجية الجزائرية في 19 مارس 1959م بعد اتهامه لفرحات عباس بالتسبب بمقتل علاوة<sup>2</sup>. ومن جهة أخرى حملة الانتقادات التي وجهت للحكومة المؤقتة نجد اتهام هواري بومدين بالتقصير في إمداد الناحية الغربية من البلاد بالسلاح والمؤونة، وهو نفس النقد الذي وجهته الجمهورية العربية المتحدة للحكومة المؤقتة على اعتبار أنها كانت تكسب الأسلحة في المخازن بليبيا وتونس والتماطل في تسليمها إلى قادة الولايات للثورة في الداخل<sup>3</sup>. وأمام هذا الوضع المتوتر قرر رئيس الحكومة فرحات عباس إسناد مسؤولية النظر في الأزمة الحكومية وإيجاد حل لها إلى عشر عقداً يمثلون حكومة وأركان الجيش والولايات فأرسلت بذلك برقية إلى جميع الولايات تدعو فيها إلى اجتماع شهر أبريل<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فتحي الذيب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي القاهرة، ط2، ص ص 423-425.

<sup>2</sup> عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 484.

<sup>3</sup> عقيلة ضيف الله، تنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962م، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 442.

<sup>4</sup> محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، الجزائر 1954-1962، ترجمة كيوبيل قيصر داعس، ط1، بيروت 1983، ص 165.

## ب - اجتماع العقداء العشرة:

اجتمع العقداء العشرة وهم: ثلاثة وزراء من الحكومة المؤقتة كريم بلقاسم (وزير القوات المسلحة) عبد الحفيظ بوصوف (وزير الاتصالات والمواصلات)، لخضر بن طوبال وزير الداخلية وقادة الولايات<sup>1</sup> انعقد الاجتماع من 11 أوت 1959 للنظر بإمعان فيما وصلت إليه الثورة خاصة بعد تأسيس الحكومة المؤقتة أو كذا البحث عن مخرج للأزمات التي عصفت بالحكومة المؤقتة الجزائرية<sup>2</sup>.

دام اجتماع القادة العشرة أكثر من 110 يوماً، وحتى تعطى لقراراتهم صبغة المصادقية والشرعية قرروا دعوة المجلس الوطني للثورة إلى عقد اجتماع طرابلس بذاته في 16 ديسمبر 1959، لدراسة توصياتهم من جهة، ودراسة أوضاع الثورة من جهة ثانية، كما ناقشوا عدة قضايا أخرى تتعلق بتمرير السلاح والذخيرة على خطي شال وموريس، مع ضرورة دخول جيش الحدود وقيادته لتعزيز الولايات، ثم دراسة وضعية الشعب والسياسة التي تتبعها الحكومة الفرنسية وإيجاد ممرات آمنة لإدخال الأسلحة من خلال فتح جبهات في أقصى الجنوب الجزائري<sup>3</sup>.

دامت دورة المجلس الوطني للثورة 33 يوماً، كانت معتركاً حقيقياً تسيطر عليه الاتهامات الشخصية، وتظهر بشكل واضح عن الخلافات حول قيادة الحرب والمشكلات التنظيمية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> قادة الولايات التالية: عبيدي حاج لخضر (قائد الولاية الأولى) علي كافي (قائد الولاية الثانية) محمد يازورين (قائد الولاية الثالثة) سليمان بن دهيلس (قائد الولاية الرابعة)، العقيد لطفى (قائد الولاية الخامسة) وحضر كل من قائد الناحية الشرقية محمدي سعيد وقائد الناحية الغربية هواري بومدين. أنظر عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 458.

<sup>2</sup> محمد العربي الزبيري الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007، ص 156.

<sup>3</sup> نفسه، ص 156.

<sup>4</sup> محمد لحسن زغديدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1989، ص 223.

ومن أجل إيجاد حل لمشكلة التسليح، تم دمج التسليح والتمويل مع وزارة الاتصالات والمواصلات العامة وأصبحت بذلك وزارة واحدة تعرف بوزارة التسليح والاتصالات العامة تحت إشراف عبد الحفيظ بوصوف<sup>1</sup>، ومن هنا نتساءل لماذا اجتمعت المخابرات بالتسليح؟ وهل إقرار المجلس الوطني للثورة الجزائرية إحقاق وزارة التسليح بوزارة الاتصالات العامة وتعيين عبد الحفيظ بوصوف على رأسها جاء بعد سلسلة إخفاقات للوزارة الأولى فأرادت قيادة الثورة الجزائرية أن تتدارك الوضع قبل فوات الأوان؟

يمكن القول أنه في السابق كان محمود الشريف عضو لجنة التنسيق والتنفيذ مكلف بالتسليح، لكن صعوبات المهمة خاصة بعد الحصار الفرنسي المضروب على كل محاولات التزود بالأسلحة، بالإضافة إلى خطي شال وموريس وتضييقها لعمل الكثير من تجار الأسلحة، وكشف المخابرات الفرنسية عن معظم خيوط تجارة الأسلحة تطلب ذلك ربط العمل (الاستخباراتي بقضية التسليح كسواء الأسلحة وحماية مموني الثورة<sup>2</sup>.

ويرى البعض الآخر أن السبب يرجع إلى السرية التامة التي كان يتصف بها عبد الحفيظ بوصوف في شخصه أولاً وفي مهامه ثانياً، وهذا ما أثبتته خلال ترأسه لوزارة الاتصالات العامة 1958-1960. كما أن حقيقة تعرض السلطات الفرنسية بفضل جهاز مخابراتها لمعظم شحنات الأسلحة أصبحت هما تفرق كل قادة الثورة الجزائرية.

لدى أخذ هذا القرار ليعطي دفعاً جديداً للمسار العسكري والاستخبارات للثورة الجزائرية<sup>3</sup> ويترك حرية العمل والهيكلة للقائمين على هذا الجهاز، حيث تكون

<sup>1</sup> أنظر: محمد دباح، المرجع السابق، ص 96.

<sup>2</sup> انظر: نفسه، ص 96

<sup>3</sup> رابح لونيسي: محاضرات وأبحاث في تاريخ الثورة الجزائرية، ط 1 كوكب العلوم، الجزائر 2015 ص 171.

من هياكل وأجهزة كان من الصعب بمكان الاستغناء عن خدماتها خلال مسيرة الثورة التحريرية وحتى بعد الاستقلال وكانت هذه الهيكلة<sup>1</sup> على النحو التالي : مديرية الاتصالات، مديرية التوثيق والبحث، مديرية اليقظة والجوسسة المضادة، مديرية التموين غرب، مديرية التموين شرق، الأمانة العامة، لجنة مابين الوزارات للحرب، مصلحة المهام باوروبا، قاعدة ديدوش مراد طرابلس، مصلحة التكوين<sup>2</sup>.

### ثانيا- دور المائق في تسليح الثورة:

اهتم عبد الحفيظ بوصوف بشكل كبير بملف تسليح الثورة انطلاقا من التواعد الخلفية للثورة خاصة المغرب وإسبانيا، ووضع أعوان تم انتقائهم لاستلام أسلحة ثقيلة ومحطات إرسال، حيث اعتمد على شخصية مسعود زقار<sup>3</sup> المعروف باسم "رشيد كازا" للتسلل داخل القاعدتان الأمريكيتان بالمغرب الأقصى وهما قاعدتا النواصر والدار البيضاء للحصول على معدات عسكرية وخاصة أجهزة إرسال واستقبال محمولة، وفعلاً دخل إلى القاعدتين بمساعدة مندوبي جبهة التحرير الوطني في المغرب بعد تزويده بمعلومات عنها مكنته من اختراقها وإكمال المهمة بنجاح. كما قاد

<sup>1</sup> مصطفى بسطامي، شهود وشهداء، دار النعمان، الجزائر، 2013، ص 321.

<sup>2</sup>Dabbah Mohamed , On nous applaitles Reseaux Radio Rebelles edditions Houma Alger, 2014, P42

<sup>3</sup> مسعود زقار(1926-1987) اسمه الثوري، رشيد كازا، ولد في ديسمبر بالعلمة سافر إلى فرنسا وعمره عشرة سنوات ليصبح أصغر عامل مغترب، عاد إلى الجزائر توقف عن الدراسة في سن الثانية عشر، بدأ في سن السادسة عشر لتعليم صناعة الحلوى ليصبح سنة 1950 يدير 03 مصانع للحلوى، واحد منهما في دار البيضاء بالمغرب، أنخرط في ديسمبر 1954 في صفوف جبهة التحرير الوطني التحق بقاعدة وجدة 1956 كانت مهمته الحصول على الأسلحة والذخيرة والمتفجرات خلال أحد أسفاره التقى شارلوت وريثة العرش النمسا وارتبط معها بصداقة وعرفته بالعديد من تجار الأسلحة فتح مع بوصوف مصنع بالمغرب لصناعة المدافع من نوع بازوكا وفي وحدة أنشأ مراكز فريدة من نوعها للتصنت، معروف بصداقته مع هواري بومدين توفي إثر نوبة قلبية بإسبانيا، أنظر:

Lyes larbi: du mialg au drs,histoire des service secret,algerien, institu hoggar, 2011, pp :31-32.



مسعود زقار ومجموعة خاصة بتعليب الأسلحة والتي كانت تشتغل مع القاعدتين الأمريكيتين بالمغرب السابقة الذكر وزودت الثورة بها وكانت له عدة اتصالات أخرى مع إسبانيين وألمان وأمريكان للحصول على الأسلحة، ومكنته شخصيته القوية وعلاقته المتنوعة وإتقانه اللغة الإنجليزية من الوصول إلى الرئيس الأمريكي "جون كندي" وتمكن بهذه العلاقات من تدعيم الثورة بسلاح جديد أكثر تطورا كل ذلك تم تحت إشراف عبد الحفيظ بوصوف<sup>1</sup>.

أما في الجانب المالي فقد خصصت الحكومة المؤقتة 5 ملايين فرنك فرنسي لشراء أجهزة إرسال واستقبال من أسواق يوغوسلافيا، وألمانيا، وأسلحة حربية من أسواق تشيكو سلوفاكيا، فنلندا والمغرب، ومن بين الأسلحة التي تم شرائها هي 1000 بندقية إسبانية اشترتها الما من الأسواق المغربية لهذا وقد حصلت على 300 طن من الأسلحة والتجهيزات العسكرية المجانية من العراق و120 طن من الأسلحة والذخيرة من مصر، وشاحنات ذخيرة ومدافع عيار 75م من العربية السعودية والصين<sup>2</sup>.

لقد خصصت المالك مصالح تعني بقضية السلاح ومن بين هذه المصالح المصلحة الخاصة والتي يرمز لها ب: "S4" وهي من المصالح السرية جدا في وزارة التسليح العامة والتي كلفت باقتناء السلاح من الخارج وتمويل الداخل به، حتى وإن اقتضى الأمر الحصول عليه من أوروبا، وهو ما كان فعلا بواسطة سيارات موهبة وبوثائق مزورة، ونظرا لصعوبة المهمة كانت المحاولات لا تتعدى إرسال 10 أسلحة خفيفة وهي كمية قليلة جدا باحتياجات الداخل، ونظرا لفشل العديد من محاولات تهريب الأسلحة إلى الداخل خاصة قبل 1960 فقد أوكلت المهمة للمخابرات كما ذكرنا سلفا، حيث

<sup>1</sup> أنظر عبد الكريم حساني، المصدر السابق، ص 65.

<sup>2</sup> Rabah Zamoum, Si Salah Mystere et verities, edition cosbah, Alger, 2005p137.

تكفلت هذه الأخيرة بشراء الأسلحة من دول صديقة وشقيقة بل عمدت إلى تصنيعها، من خلال إنشاء معامل وورشات صناعة الأسلحة في مزارع ضواحي الرباط والدار البيضاء ومكناس بأسماء مستعارة<sup>1</sup>.

وتم تخصيص مبالغ مالية لهذا الغرض وكذا الاشتراك مع مهندسين وفنيين أوروبيين، وتم شراء كل وسائل التصنيع من دول أوروبا ونقلت في شكل قطع منفصلة إلى المغرب الأقصى، مع العلم أن هذه القطع كانت تصل إلى المغرب باسم الحكومة المغربية تحت إشراف الملك محمد الخامس. وما لبثت أن بدأت في صنع القنابل والسكاكين وحتى مدافع الهاون ذات عيار 60 مم و80 مم والبنغالور لتفجير الأسلاك الشائكة المكهربة على طول الحدود، ثم الرشاشات من طراز فينورين والقنابل المحجومة وقد قام وزير التسليح عبد الحفيظ بوصوف برفقة هواري بومدين بزيارة هذه المصانع<sup>2</sup>.

وأكد دحو ولد قابلية أن عمليات نقل الأسلحة بواسطة الشاحنات من نوع لانسيا ومرسيدس وغيرها ظلت في نشاط مستمر بين القواعد الخلفية للثورة بمساعدة الأخوة الليبيين والتونسيين، وفي الفترة الممتدة من 1960 - 1962م قطعت هذه الشاحنات ما يقرب مسافة 4.450,000 كلم<sup>2</sup> ونقلت ما يقارب 2500 طن من الأسلحة والعتاد بمعدل 5 إلى 6 رحلات في الشهر<sup>3</sup>.

بالرغم من الإجراءات الفرنسية المشددة فقد استفادت الجبهة الغربية عام 1961م من شحنة سلاح وذخيرة على متن الباخرة "راويجون" في أوائل شهر فيفري وكان مندوب جبهة التحرير بالقاهرة محمد قادري هو المسؤول مع الحكومة المصرية

<sup>1</sup> أنظر محمد لقامي، رجال الخفاء، ط.1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2011، ص ص 338-339

<sup>2</sup> أنظر: عبد المجيد بوزيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني ط 2، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007، ص 78.

<sup>3</sup> Dahou Ould Kablia La Contribution Du MALG,A La Lutte de libration National Elmassadir ,N.06.Cnermnm 1954,Alger,2002p.

فيما يتعلق بهذه الصفقة، والتي تم تفريغها بأحد الموانئ المراكشية بالاتفاق مع السلطات المغربية، وكان إجمالي الشحنة ما يقارب 244 طن<sup>1</sup>.

ومن شحنات الأسلحة التي تمت خلال هذه الفترة ما بين 1960-1962 هي شحنة الباخرة بلغاريا بميناء طنجة التي تم اقتناؤها من الحكومة البلغارية في جوان 1961م، حيث كان محمد يوسف منتظراً هناك لاستقبال الباخرة بينما كان عبد الحفيظ بوصوف منتظراً بالرباط من أجل كفالة ووصول الباخرة من طرف ملك المغرب، وعند وصولها أثناء الفجر أفرغت حمولتها 2500 طن من الأسلحة تم إيصالها إلى الحدود الجزائرية المغربية، هذا وقد وصلت قبل هذه الشحنة بأشهر شحنة الباخرة "أورقان" القادمة من مصر والتي سلمت بإحدى الموانئ المغربية المحررة بتاريخ 04 فيفري 1961م بموافقة ملك المغرب، واشتملت الحمولة على 264 طن من الأسلحة كانت موجهة إلى الولاية الخامسة والحمولة وفق الجدول التالي:<sup>2</sup>

الكمية	الذخيرة	الكمية	الأسلحة
2600000	خراتيش لبنادق رشاشة	4000	بنادق رشاشة
125000	خراتيش لمسدسات رشاشة	5000	مسدسات رشاشة
4800000	خراتيش لمسدسات اتوماتيكية	2000	مسدسات اتوماتيك

كما قام المالك بالحدود الشرقية بفتح مخازن الأسلحة بمدينة الكاف التونسية لاستقبال وتخزين الأسلحة ومراقبتها وصيانتها قبل نقلها إلى داخل الجزائر وكانت هذه العمليات تجرى بإشراف فريق من المسؤولين عبد الحفيظ بوصوف وكان دائم الاتصال مع المسؤولين السياسيين والعسكريين ببعض البلدان العربية وبلدان أوروبا الشرقية بهدف توفير الأسلحة للثورة الجزائرية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أنظر: فتحي الديب، مصدر سابق، ص 492.

<sup>2</sup> أنظر: مصطفى بن عمر، الطريق الشاق إلى الحرية، ط 1 دار هومة، الجزائر، 2003، ص ص 209-210.

<sup>3</sup> أنظر: مصطفى بن عمر، المصدر نفسه، ص 210.

وفيما يخص التسليح عبر أوروبا، فقد عمد بوصوف إلى تعيين محمد يوسف، ليشرف على تنظيم المصالح العامة للتموين والتسليح بأوروبا وأتخذ من كولونيا بألمانيا الغربية قاعدة له، وقد تمثلت مهام فرع التسليح بمهام المؤكدة لهم حسب المواصفات التالية:

- تزويد الثورة بالسلح الحديث والعتاد الحربي ليساعد الثورة على الاستمرار في الكفاح.

- تسليح اتحادية جبهة التحرير بفرنسا.

وقد أستطاع السيد يوسف من القيام بمهامه والالتزام بنقاط الالتقاء المحددة له وهي فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا والمنطقتين الشرقية والغربية على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية، وقد كانت أوروبا بمثابة قاعدة كبيرة لإمداد الثورة وسميت بمهمة أوروبا D`EUROPEMISSION<sup>1</sup> وقد تمكنت مختلف الشبكات الجزائرية لتهرب الأسلحة بإشراف (المالح) من القيام بالعديد من العمليات الناجحة في نقل الأسلحة إلى الداخل نذكر منها:

**1-براميل الزيت:** هربت كمية كبيرة من الأسلحة من تونس إلى الجزائر على متن 200 برميل من الزيت بواسطة باخرة فرنسية.

**2-عملية السيارات السياحية:** كانت العديد من السيارات القادمة من فرنسا إلى الجزائر مشحونة بالعديد من قطع الأسلحة في كل فراغاتها الممكنة وقد حملت على عاتقها هذا العمل جبهة التحرير الوطني بفرنسا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بوبكر حفظة الله، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م المؤسسة الوطنية للفتون المطبعية وحدة الرغبة، الجزائر، 2013، ص 282 .

<sup>2</sup> محمد عباس، ثوار عظماء، دار هومة الجزائر، 2013، ص 168. 171.

وتجلى هذا العمل الجاد في جهود المصلحة الخاصة رقم 04 في عمليات نقل الأسلحة بعد أن سدت القوات الفرنسية منافذ الحدود بخطي شارل وموريس، وفي هذه الإطار سعت (المالِق) لإيجاد وسيلة ناجحة يتم من خلالها التخلص من هذه الأسلاك فاتصلت بخبراء عسكريين ألمانين من أجل صناعة جرار مخزن لاحتراق الأسلاك الشائكة المكهربة، وتم إرسال نموذج إلى الحدود الغربية لكنه يمر من طرف السلطات الجيش الفرنسي بفعل توجيه هذا الأخير لأسلحته ليلاً بواسطة الأشعة تحت الحمراء<sup>1</sup>.

ويذكر محمد لمقامي في شهادته أن عملية نقل الأسلحة كانت تقتصر على بعض الأسلحة القليلة بعد أن سدت القوات الفرنسية الممر الرابط بين منجم سيدي بوبكر ومنجم العابد، بالإضافة إلى خطورة المسلك الرابط بين المنطقة الحدودية المسماة (بوديب) وتندوف في أقصى الجنوب، ويؤكد المقامي أنه تم الاتصال بالمدعو "مختار زيان" والذي كان يعمل بالشركة الفرنسية المختصة في تزييت أسطح المباني، والذي اقترح نقل الأسلحة داخل اللفافات الزيتية المخصصة لحماية أسطح المباني وبالفعل تم تبني الفكرة بعد عدة تجارب، وعن كيفية نقل الأسلحة لداخل الوطن تم الاتصال بـ "أحمد بن شيكو" بقسنطينة والذي كان يتمتع بحصانة برلمانية، ولم يضيع هذا الأخير الوقت وقام بتأسيس شركة للغزل والتزييت الخاص بالمباني، وشرع في العمل بالكثير من المشاريع في عدد من الولايات الجزائرية كتغطية للخطة القادمة وبعد مدة قام بن شيكو بمطالبة الشركة الفرنسية بكميات كبيرة جداً من اللفافات الزيتية في آجال محددة ما جعلها تلجأ إلى إفراغها بالدار البيضاء وهو بالضبط ما كان يصبوا إليه بن شيكو والمالِق<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نفسه، ص 168. 171.

<sup>2</sup> أنظر محمد لمقامي: رجال الخفاء، مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة، ترجمة علي ربيب، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاستثمار، الجزائر، 2008، ص 232.

### ثالثاً- استراتيجية المائق وهيئة الأركان العامة في التكفل بملف التسليح:

تزامن تأسيس هيئة الأركان العامة<sup>1</sup> مع تأسيس وزارة التسليح والاتصالات العامة وذلك في اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس من 16 ديسمبر إلى 18 جانفي 1960م، لكن استحداث هيئة الأركان العامة للجيش والتي عمدت قيادتها للعقيد هواري بومدين جاء في ظرف لزم استحداث قيادة عسكرية جديدة لجيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية والغربية بعد سلسلة الاضطرابات التي عرفتتها هذه الحدود، وما يهمننا في هذا الصدد هو تلك العلاقة التي ميزت الجهازين (المائق وهيئة الأركان) لرسم خطة مستقبلية من أجل تأمين تدفق السلاح إلى الداخل<sup>2</sup>.

وفي هذا الإطار اهتم بوصف بقضية التكوين العسكري لبعض ضباط جيش التحرير في مجال الطيران من أجل تكوين طيارين لنقل الأسلحة إلى الداخل غير مروحيات، وذلك بإبرام عقد مع الاتحاد السوفياتي، حيث اشترت قيادة الثورة خمس مروحيات وكونت المائق خمس طيارين في هذا المجال.

وفي إطار التنسيق وتكاثف الجهود أصدر هواري بومدين تعليمة تم فيها تشكيل وحدات لنقل الأسلحة عبر الحدود سميت "الفرق الخاصة للنقل" وكانت متكونة من شباب العائلات الجزائرية على الحدود والمدربة تدريباً عسكرياً على اجتياز الخطوط الشائكة والمشية لمسافات ليلاً وبسرعة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> هيئة الأركان العامة تحت قيادة هواري بومدين من خلال هذه الهيئة تم توحيد لجننا التنظيم العسكري الشرقية والغربية، إحدى مهامها تكبير إستراتيجية خنق الثورة بواسطة مخططتي شال وموريس، يساعد هواري بومدين أحمد قائد وعلي منجلي، أشرفت هيئة الأركان العامة على تنظيم الجيش والأشراف عليه شرقاً وغرباً، أنظر ضيف الله عقيلة، المرجع السابق، ص. 376.

<sup>2</sup> أنظر سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، أو زمن اليقين، تر: محمد حافظ الجمالي ط1 الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2003، ص. 471.

<sup>3</sup> أنظر محمد زروال، الاتصالات العامة في الثورة، ط1، دار هومة الجزائر، 2015، ص 36.

وقد أدى هذا الأمر إلى تحسين تسليح جيش التحرير خلال هذه الفترة وراجع إلى التنسيق والجهود مع مختلف أجهزة الثورة، حيث كانت الأسلحة والذخيرة المحصل عليها تجبأ في أماكن صحيرية تحت الأرض في مناطق يمر بها جيش التحرير، وتميزت هذه المخابئ بالنظافة وخلوها من الرطوبة، كما يمكن ملاحظة تطور التسليح فيما يتعلق بالتسليح الكلاسيكي من رشاشات وقنابل إلى تسليح حديث والمتمثل في أجهزة الاتصالات على شكل شبكة راديو متطورة تربط بين مختلف كتائب جيش التحرير الوطني باستخدام إشارات مورش والشفرة<sup>1</sup>.

وقد اضطلعت مديرية الإمداد في الشرق التي كان مقرها تونس لدى وزارة التسليح والاتصالات العامة بضمان أحسن الأسلحة والتجهيزات العسكرية القادمة من الشرق الأوسط وآسيا، وضمان تموين وإمداد جيش الحدود، كما اضطلعت إلى هيئة الأركان العامة بمهمة نقل وإيصال الأسلحة وأقرت تحركين إلى ثلاث تحركات شهرياً للقوافل نحو الداخل تضم من 04 إلى 06 حمولات كبرى وأحياناً أكثر<sup>2</sup>.

لقد وفقت هيئة الأركان بالتنسيق مع (المالِق) في تمرير الأسلحة إلى الداخل رغم حالة التطويق وغلق الحدود بالأسلاك الشائكة المكهربة ما جعلها تدفع في كل محاولة مرور ضريبة باهضة من الجنود ولذلك لجأت إلى استخدام طريق الجنوب انطلاقاً من منطقة (غات) بالفزان الليبي باتجاه إليزي وعين أميناس، وقد وضعت قيادة الثورة توسيع جبهة المواجهة مع العدو إلى أقاصي الصحراء، وإقامة جبهتين

<sup>1</sup> أنظر: زدرافطو بيكار، الجزائر شهادة صحفي يوغسلافي عن حرب الجزائر، ترجمة فتحي سعيد ط1 موقن للنشر، الجزائر، 2011، ص ص 70-71.

<sup>2</sup> أنظر: عبد المجيد بوزيد، المصدر السابق، ص ص 79-80.

واحدة على الحدود الليبية الجزائرية والأخرى على الحدود المالية والنيجيرية الجزائرية، وذلك من أجل إشراك سكان المنطقة الجنوبية في الكفاح التحريري والتأكيد على البعد الإفريقي للثورة الجزائرية، ومواجهة مخطط فصل الصحراء الخبيث، وإقامة شبكات ومنافذ جديدة للتموين والتسليح والاتصال بالداخل<sup>1</sup>.

وقد استخدمت كل وسائل النقل الممكنة من حيوانات (جمال) الشاحنات، السيارات، أما المناطق الصعبة تضاريسيا فقد استخدمت فيها ظهور الرجال<sup>2</sup> لم تقتصر مهام وزارة التسليح والاتصالات في قضية التسليح على عقد الصفقات الرسمية مع العديد من الدول بما فيها الدول الأوروبية بل حملت على عاتقها مسؤولية إيصاله على الحدود و في إطار العمل المشترك بين المالح و هيئة الأركان العامة تتكفل هذه الأخيرة بعملية إدخاله إلى الولايات في الداخل<sup>3</sup>.

#### رابعا- الجبهة الجنوبية "المالية":

أشارت المعطيات أن قيادة الثورة أقرت في اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية إنشاء هذه الجبهة لأنه يدخل ضمن صلاحياتها وكونها مسؤولة عن الشؤون العسكرية بمناطق الحدود، وقد قدمت القيادة الثورة مشروع في برنامجها العسكري، وضمنه إنشاء جبهة الجنوب المتكونة من 250 ألف جندي. يبدو واضحا من خلال الشهادات أن هواري بومدين هو الذي أشرف على تعيين القيادة وإنشاء الجبهة وتجهيزها، وأنه كان يستعين دائما بوزير الاتصالات العامة بوصوف فكان يطلعه على ملفات هذه الجبهة، وقد اختير لرئاستها النقيب عبد العزيز بوتفليقة، وعين ضباط القاعدة الشرقية

<sup>1</sup> أنظر : عبد المجيد بوزيد، المصدر السابق ص ص 79- 80.

<sup>2</sup> Aliharoun, LA 7EME Wilaya , EDITION Casbah, Alger 2005 P.P 214-213

<sup>3</sup> عبد المجيد بوزيد، المصدر السابق، ص 117.



لتسيير شؤونها، وهم: عبد الله بلهوشات ومحمد الشريف مساعديه وأحمد دراية والعيساني الشويشي، وأضيف إليهم الطيب بشير (نور الدين)<sup>1</sup>.

ويذكر محمد الشريف مساعديه أن البعثة انتقلت من تونس إلى غينيا جواً، ثم واصلت طريقها إلى مالي واستقرت في قاو التي اعتمدت مركزاً للقيادة، ويضيف أن البعثة جاءت برفقة قايد أحمد، ودخلت مالي قبل الإعلان عن استقلال البلاد في أكتوبر 1960، ويضيف: "لقد تمسكنا بالسرية التامة وقد أقمنا فترة في معسكر قاو الذي كان يسمى المركز الخلفي أو القاعدة الخلفية، ومن هناك بدأنا في الانطلاق إلى الحدود الجزائرية، و كان أول ما بدأنا به تساليت وبعدها كيدال وتين زاويتين قواعد أمامية"<sup>2</sup>

وقد تم تزويد الجبهة بالأسلحة جواً بواسطة الطرود والحقائب المهربة دون علم السلطات المحلية ولا ربان الطائران، كما زودت الجبهة عن طريق البحر عبر رأس الصالح وصولاً إلى ميناء كوناكري إذ اقتنى بوصوف شحنة من الأسلحة من تشيكوسلوفاكيا حوالي عشرين قنطاراً من الأسلحة الخفيفة ونصف ثقيلة حولت باسم دولة غينيا، وتسلمها بوتفليقة وابن سبقاق من الرئيس شيكوتوري، وساعدت السلطات الغينية كذلك على نقلها براً عبر الشاحنات والسيارات إلى باماكو ومنها إلى قاعدة قاو<sup>3</sup> وذكر مساعديه كنا قد تحصلنا على باخرة كاملة من الأسلحة في غينيا وقمنا بنقلها من هناك إلى الحدود الجزائرية المالية عبر الجبال ولم يعلم بذلك إلا الحق

<sup>1</sup> أنظر: عبد الله مقلاني، الجبهة الجنوبية لجيش التحرير الوطني بمالي، دار النشر والتوزيع AN.E.P، روية الجزائر، 2017، ص 28.

<sup>2</sup> أنظر: شهادة محمد الشريف مساعديه، بوشارب عبد السلام، المقار أمجاد و أنجاد ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر 1995، ص 134.

<sup>3</sup> انظر: قنطاري محمد السياسة الفرنسية في الصحراء، مجموعة باحثين فصل الصحراء في السياسة الفرنسية - منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 الجزائر الايبار 1998 ص 179.

2 انظر: شهادة مساعديه، المصدر السابق ص 136.

الخمسة فقط وبعض المسؤولين الماليين، وكانت هذه الأسلحة تعمل على الاكتفاء حتى تصل الى المخابئ السرية في الحدود الجزائرية، وبفضل تلك الأسلحة تم تجهيز وحدات الجيش التي ناهزت ألفين جندي، كما تم إرسال شحنات منها إلى الداخل، حيث تفيد كثير من الشهادات أنه ادخل قسط كبير منها إلى الولايتين الخامسة والسادسة<sup>1</sup>.

#### خامسا- موقف السلطات الاستعمارية من عمليات تسليح الثورة:

لم تقف السلطات الاستعمارية مكتوفة الايدي امام ما تقوم به مختلف مؤسسات الثورة في عمليات شراء الأسلحة من الخارج وتصنيعها في القواعد الخلفية، فقد اتخذت مجموعة من الإجراءات للحد من انتشار هذه الظاهرة حيث قامت بزيادة عددها بشكل كبير، حيث بلغ الجيش النظامي الفرنسي مع نهاية 1958 حوالي 600 جندي يساعده حوالي 400 ألف مسلح من المستوطنين وجنود احتياطيين وحراس إقليميين، ما يصل إلى مليون عسكري مدعمن بخطين كهربائيين على الحدود الشرقية والغربية، حيث جيش التحرير سبعة آلاف جندي من خيرة أبناءه<sup>2</sup>.

لقد وقفت مصالح التجسس بالمرصاد؛ كما سمحت لها الظروف في إفشال صفقات الأسلحة أو احتجازها ومعاقبة أصحابها أثناء عملية شحنها داخل أو خارج الجزائر ورغم ذلك تمكنت المالح من افراغ العديد من شحنات الأسلحة في الموانئ المغربية: طنجة والدار البيضاء، ويعتبر ذلك من مظاهر الحرب الخفية التي نشبت في هذا الميدان وتدخلت شبكات التجسس<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أنظر: شادة مساعدي، المرجع السابق ص 136.

<sup>2</sup> انظر: عبد المجيد بوزيد، المصدر السابق ص 177

<sup>3</sup> انظر: مصطفى بن عمر المصدر السابق، ص ص 206، 208

وفي هذا الصدد جندت الاستخبارات الفرنسية أعوان من مختلف الجنسيات فقاعدة بيروت للشبكات الفرنسية الخاصة بالمؤسسة بهدف عرقلة كل تحرك له علاقة بجمع الأسلحة لصالح جبهة التحرير الوطني، لكن الاستخبارات الجزائرية تمكنت من رصد الكثير منهم خاصة الذين كانوا يتلبسون بطريقة عرض أسلحة متطورة وبأسعار مغرية للكشف عن المتاجرين بالسلاح لصالح الثورة، وفي هذا الإطار قامت مصالح الاستخبارات الفرنسية بأن شحنة من الأسلحة ستمر بميناء بيروت واللاذقية لتموين الثورة في حين كانت الباخرة البلغارية تتجه نحو السواحل المغربية لتفريغ بطنها بحمولتها من الأسلحة<sup>1</sup>

لقد عرفت الثورة الجزائرية مراحل حرجة جدا بفعل السياسة الاستعمارية خاصة ما تعلق بالمرحلة الأخيرة والتي بدأت بمجي الجنرال ديغول إلى الحكم متنوعة بالتحرك الفرنسي في جميع الاتجاهات وبكل الإمكانيات المادية والبشرية، بتكوين جماعة مسلحة وزرع عيونها في الهياكل التنظيمية الثورة لخلق أنفاسها وترصد حركاتها ووضع الجزائر أرضا وشعبا في سجن كبير بفعل خطى شال وموريس<sup>2</sup>. لقد تمكنت المخابرات الفرنسية من إحباط العديد من شحنات<sup>3</sup> الأسلحة المتوجهة إلى الجزائر في البحر المتوسط وفي الموانئ خاصة في الجهة الغربية المحاصرة من طرف القوات الفرنسية، والتي كانت في حاجة ماسة إلى أسلحة حديثة، وقد استطاعت المصالح الإستخبارية أن تحقق بعض النجاحات خاصة فيما تعلق بإحباط صفقات الأسلحة ونظرا لأهمية

<sup>1</sup> انظر: مصطفى بن عمر المصدر السابق، ص ص 253، 254

<sup>2</sup> أنظر: الهادي أحمد درواز: المنظومة اللوجيستية للولاية السادسة، دار هومة الجزائر 2012 ص 50

<sup>3</sup> من بين هذه العمليات التي أحبطت في 02 مارس 1960 البحرية الفرنسية تحتجز سلوف نبجا البوغوسلافية للمرة الثانية في 03 أبريل 1960 احجزت السفينة ريجيكا من الشركة دائما في جوان 1960 احتجزت سفينة "لاس بالما" الألمانية، وفي 05 جويلية 1960 توقف شحن سفينة الشحن، سريجا، اليوغوسلافية، انظر: عثمان مسعود: الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، دار هدى الجزائر 2012 ص 360-359

التسليح فرضت فرنسا الاستعمارية حصار بحري محكم على المياه الإقليمية أو حتى أعالي البحار، فكانت القوات الفرنسية تعترض كل سفينة أو قارب تحوم حوله الشكوك ولو كانت هذه السفينة تحمل علم ذي سيادة، وبهذا تحول الأسطول الفرنسي عن مهمة الدفاع ومراقبة المياه الإقليمية للمستعمرة الجزائر إلى أسطول يمارس القرصنة البحرية.<sup>1</sup>

**خاتمة:** من خلال ما سبق نلخص إلى الاستنتاجات التالية:

أولاً- عرف التسليح خلال الثورة عقبات صعبة بعد أن كان يعتمد على مبدأ "سلاحنا نفتكه من عدونا" إلى نوع من التطور في عهد جهاز الملق تحت قيادة عبد الحفيظ بوصوف الذي تمكن من تنظيم المصالح الاستخبارية لوزارة التسليح والاتصالات العامة ويجعلها تخدم الثورة على ضوء اتفاقيات مع دول عربية وأجنبية. ثانياً- نتيجة لندرة السلاح كثف قادة الملق مجهوداتهم في سبيل الحصول عليه، كما تم إنشاء ورشات لتصنيعه بالقواعد الخلفية للثورة ولعبت الحدود الشرعية والغربية في عملية التزويد بالأسلحة دوراً رائداً في هذا المجال.

ثالثاً- إن دمج الوزارتين التسليح والتموين العام ووزارة الاتصالات العامة والمواصلات في وزارة واحدة، أعطى نفساً جديداً للثورة وحدثت سلاحها كما بدأت في هذه الفترة مصانع الأسلحة التي أنشأت منذ 1958 في الإنتاج الفعلي لتلبية حاجات الكفاح المسلح.

<sup>1</sup> انظر محمد قنطاري، mohamed gunhari, organisation politic administrative et militaire de la revolution algerienne 1954-1962, office de publication universiter, alger, 2002, p 230

رابعاً- لم تكن عملية جلب السلاح وكذا نقله نحو الولايات الداخلية بالأمر السهل خاصة مع الحراسة المشددة وسياسة التضييق العام وأمام هذا الوضع اهتدى قادة الثورة إلى إيجاد خطة جديدة مثل الجهة الجنوبية المالية 1960 م خامساً- وقفت السلطات الاستعمارية بالمرصاد أمام عملية تسليح ووظفت كل إمكانياتها المادية والبشرية، ودخلت في حرب استخبارية مع مصالح الاستعلامات والمخابرات الجزائرية التي كانت تمثل الدرع الوافي والحامي لجيش الوطني خاصة أجلك مراحل عمر الثورة.

## المصادر والمراجع

### المصادر

1. زدرافطو بيكار، الجزائر شهادة صحفي يوغسلافي عن حرب الجزائر، ترجمة فتحي سعيد ط1 موقن للنشر، الجزائر، 2011.
2. محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، الجزائر 1954-1962، ترجمة كيوبل قيصر داعس، ط1، بيروت 1983.
3. محمد دباح، المالح، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
4. محمد عباس، ثوار عظماء، دار هومة الجزائر، 2013.
5. عبد الكريم حساني، الحرب الخفية، تر: أو ذانية خليل، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2012.
6. عبد المجيد بوزيد: الإمداد خلال حرب التحرير الوطني ط 2، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007.
7. محمد لقامي، رجال الخفاء، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2011.
8. فتحي الذيب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي القاهرة، ط2.

9. شهادة محمد الشريف مساعدية، بوشارب عبد السلام، الهقار أمجاد و أنجاد ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد الجزائر 1995.

### المراجع

10. الهادي أحمد درواز: المنظومة اللوجيستية للولاية السادسة، دار هومة الجزائر 2012.
11. بوبكر حفظه الله، التموين والتسللح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 2013.
12. رابح لونيسي: محاضرات وأبحاث في تاريخ الثورة الجزائرية، ط1 كوكب العلوم، الجزائر 2015.
13. عبد الله مقلاني، الجبهة الجنوبية لجيش التحرير الوطني بمالي، دار النشر والتوزيع AN.E.P، روية الجزائر، 2017.
14. عبد الله مقلاني، محمود الشريف، قائد الولاية الأولى ووزير التسللح إبان الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للشؤون المطبعية الجزائر، 2013 .
15. عثمان مسعود: الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، دار هدى الجزائر 2012.
16. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
17. عقيلة ضيف الله، تنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962م، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
18. محمد العربي الزبيري الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007.
19. محمد زروال، الاتصالات العامة في الثورة، ط1، دار هومة الجزائر، 2015.
20. محمد لحسن زغيددي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1989.
21. مصطفى بسطامي، شهود وشهداء، دار النعمان، الجزائر، 2013.
22. قنطاري محمد السياسة الفرنسية في الصحراء، مجموعة باحثين فصل الصحراء في السياسة الفرنسية - منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 الجزائر الايبار 1998.

23. سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، أو زمن اليقين، تر: محمد حافظ الجمالي ط1 الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2003.

### المراجع باللغة الاجنبية

24. Dabbah Mohamed , On nous applaitles Reseaux Radio Rebelles edditions Houma Alger, 2014.
25. Lyes larbi: du mialg au drs, histoire des service secret, algerien, institu hoggar, 2011.
26. Rabah Zamoum, Si Salah Mystere et verities, edition cosbah, Alger.
27. Dahou Ould Kablia La Contribution Du MALG, A La Lutte de libration National Elmassadir ,N.06. Cnermnrn 1954, Alger, 2002.
28. Ali haroun, LA 7EME Wilaya , EDITION Casbah, Alger 2005 P.P 214-213
29. mohamed gunhari, organisation politic adminstrative et militaire de la revolution algerienne 1954-1962, office de publication univversiter, alger, 2002.